# درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين: دراسة ميدانيّة في مدينة اللاذقيّة

**جمال علي سلامه***

**(الإيداع: 15 كانون الثاني 2026، القبول: 2 حزيران 2026)**

## الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التّحليلي. واشتملت العيّنة على (138) معلّماً ومعلّمةً من معلّمي العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقيّة، طُبِّقت عليها استبانة تكوَّنت من (64) فقرة، موزعة إلى ثلاثة محاور هي (درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة، ودرجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة، ودور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة).

بيَّنت نتائج البحث أن تقدير أفراد عيّنة البحث لدرجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي في مدينة اللاذقيّة متوسطة، وجاء محور (درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة) بدرجة مرتفعة، وحصل المحورين (درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة ودور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة) على درجة متوسطة. كما قُدمت العديد من المقترحات، أهمها: قيام المعنيين في وزارة التّربية والتّعليم بإجراء دورات تدريبيّة لمعلّميّ مادّة العلوم لتدريبهم على تطبيق استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف، وإعداد أدلة لمعلّميّ العلوم تتضمن خطوات تطبيق استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف، وإجراء دراسات للتعرّف إلى المشكلات التي تواجه معلّمي العلوم في تطبيق استراتيجيات التّعلّم بالاكتشاف في مرحلة التّعليم الأساسي.

**الكلمات المفتاحيّة: استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف، المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة، مادّة العلوم، الصّفّ السَّادس الأساسي.**

* دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التّدريس، كليّة التّربية، جامعة اللاذقيّة، سوريّة.

# The Degree of Employing the Discovery Learning Strategy in Enhancing Health Concepts and Behaviors in Sixth Grade Science from the Teachers' Perspective: A Field Study in Latakia City

*** Jamal Ali Salami**

**( Received: 15 January 2026, Accepted: 2 June 2026)**


## Abstract

The purpose of the research was to identify the extent of employing the discovery learning strategy in enhancing health concepts and behaviors in the subject of science from the perspective of teachers in Latakia City. The descriptive-analytical method was relied upon. The sample included (138) male and female teachers of sixth-grade science in schools in Latakia City. A questionnaire consisting of (64) items was applied to them, divided into two axes: (the extent of the contribution of the discovery learning strategy in enhancing health concepts, the extent of the contribution of the discovery learning strategy in enhancing health behaviors and the role of the teacher in employing the discovery learning strategy to enhance health concepts).

The research results indicated that the estimation by the individuals in the research sample of the degree of employing the discovery learning strategy in enhancing health concepts and behaviors in the sixth-grade science subject in Latakia City was moderate. The axis (the degree of contribution of the discovery learning strategy in enhancing health concepts) was high, and the two axes (the degree of contribution of the discovery learning strategy in enhancing health behaviors and the role of the teacher in employing the discovery learning strategy to enhance health concepts) were moderate.

Many suggestions were also presented, the most important of which include: Preparing a teachers' guide that includes practical models on how to use the discovery learning strategy to develop skills in making healthy decisions and correct health behavior, and enhancing teachers' ability to utilize appropriate educational resources and tools to support discovery learning in topics related to mental health, nutrition, and prevention, as well as building an effective partnership between the school, family, and local community by organizing joint awareness campaigns to support the application of correct health behaviors.


**Key words: Discovery Learning Strategy, Healthy Concepts and Behaviors, Science Subject, Sixth Grade.**

*** Doctorate, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University, Syria**

**1. مقدمة البحث:**

تمثّل مرحلة التّعليم الأساسي مرحلة تعليميّة مهمة، يتمُّ من خلالها تكوين شخصيّة الفرد من النّواحي المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة؛ ليتمكن من مواجهة المشكلات الحياتيّة، والمشكلات الصّحيّة المرتبطة بجسمه ومحيطه، الذي يؤثر ويتأثر به، النّاجمة عن عوامل متنوعة بتنوع ثقافة الأفراد ومستوى تعليمهم، إذ انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الأمراض.

وإذا كانت الأسرة هي الحاضنة الأولى والمركز الأوّل الذي يتلقّى الطّفل قيمهُ الصّحيّة، إلّا أنّ المدرسة لها دورٌ عمليٌّ وتطبيقيٌّ في هذا الجانب (الجرجاوي، آغا، 2011، 3)، يؤكدكولب (Kolbe) على مدى أهميّة برامج التّربية الصّحيّة التي تقدّمها المدرسة للتلاميذ كوسيلة فعّالة لتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لمنع السّلوكات المضرّة بالصّحة، وأوضّح أن السّلوكات والاتجاهات الصّحيّة الموجودة لدى الفرد في مرحلتي الطفولة والمراهقة هي المسؤولة عن حدوث حالات المرض والعجز والوفاة (القص، 2013، 101).

ويُعدُّ مجال العلوم من المجالات المهمة في المواد الدّراسيّة، ومن أهم أهداف تعليم وتعلّم العلوم في المراحل التّعليميّة جميعها هو المفاهيم العلميّة والبيئيّة والصّحيّة، التي تساعد على فهم الظواهر الطبيعيّة والتّفسير والتّنبؤ، وتنظيم الخبرات وتذكر المعلومات واستيعابها، فتكسب المعرفة العلميّة مرونتها (الساعدي والتّميمي، 2020، 43). أما منهج العلوم بما تحتويه من مفاهيم علميّة (غذائيّة وصحيّة)، فيُعدُّ مفتاح المعرفة في المجالين الغذائي والصّحيّ، فالمعرفة الصّحيّة للمتعلّمين هي الأساس في توجيه سلوكه التّوجيه السليم، وفي وعيه بأهميّة اكتساب العادات الصّحيّة اللازمة لمساعدته في المحافظة على صحته وصحة بيئته ومجتمعه؛ لذلك أصبح تعزيز السّلوك الصّحيّ في المؤسسات التّعليميّة نقطة الاهتمام الرئيسة في تنفيذ البرامج الصّحيّة، وجزء من تنظيم المجتمع.

ونظراً لأهميّة اكتساب المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة لدى المتعلّمين، كان لابُدّ من البحث عن استراتيجيات تعليميّة من أجل اكتسابها، ومنها استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف، التي تُعدُّ استراتيجيّة من أبرز الاستراتيجيات التّربويّة الحديثة التي تضع المتعلّم في مركز العمليّة التّعليميّة، وتسهم بشكل مباشر في تحويل المعرفة من مجرد معلومات نظريّة إلى خبرات عمليّة مستقرة، خاصة في مجال الصّحة؛ إذ تنطوي هذه الاستراتيجيّة تحت استراتيجيات التّعلّم النّشط، التي يمارس المتعلّم دوراً فاعلاً فيكتسب من خلالها مجموعة من السّلوكات (Cyrino, 2004, 16).

ويشير زيتون (2017) إلى أنّ التّعلّم بالاكتشاف يجعل المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة، مما يعزز "التّمكين الصّحيّ"؛ فعندما يكتشف المتعلّم بنفسه كميّة السكر في المشروبات الغازيّة عبر تجربة عمليّة، تتولد لديه مهارة "الاختيار الغذائي السليم" بشكل أعمق من التّلقين (165)؛ فالتّعلّم بالاكتشاف ينمّي لدى المتعلّمين قدرة عاليّة على ربط المفاهيم الصّحيّة بحياتهم اليوميّة، مما يجعل المعلومة الصّحيّة جزءاً من منظومتهم القيميّة (أبو جودة، 2021، 112).

وقد أظهرت دراسات حديثة فعّاليّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة، إذ أكدت دراسة العمير (2021) أنَّ للتربيّة الصّحيّة أهميّة في تزويد الطلبة بالحقائق والخبرات، والمعارف المتعلقة بصحتهم، وإكسابهم العادات الصّحيّة السليمة، ونشر طرق الوقايّة من الأمراض، وتنمية سلوكهم الصّحيّ، وتعليمهم كيفيّة حمايّة أنفسهم من الأمراض المعديّة، وتوجيههم للاهتمام بالتّغذيّة الصّحيّة، فهذا بدوره يسهم في التّقليل من الممارسات الصّحيّة الضّارة بصحتهم وصحة مجتمعهم.

كما أشار الأمين (2020) إلى ضرورة اهتمام المدارس بالثقافة الصّحيّة للمتعلّمين، لما لها دور في تحسين الحالة الصّحيّة والبدنيّة لهم، وهذا ما أكدته منظمة الصّحة العالميّة (WHO) التي ركزت على تعزيز الصّحة العامة للمتعلّمين، ودمج التّربية الصّحيّة كجزء أساسي من التّعليم (WHO, 2025, 2). ولهذا أصبحت الحاجة ماسة للتربيّة الصّحيّة والتّثقيف الصّحيّ، والبرامج التّوعويّة المختلفة لتعزيز السّلوك الصّحيّ، الذي يُعدُّ من الأمور الضروريّة لتحقيق النّمو السليم لأفراد المجتمع بشكل عام، وللمتعلّمين بشكل خاص.

وممّا تقدّم، تتضح أهمّية تعزيز السّلوكات الصّحيّة من خلال اتّباع المعلّم لاستراتيجيّات تدريس حديثة، وقد جاء هذا البحث لتعرّف درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة لدى المتعلّمين من وجهة نظر المعلّمين.

**2. مشكلة البحث:**

تُعدُّ صحة متعلّمي مرحلة التّعليم الأساسي من الأولويات التي تستحقّ العناية؛ نظراً لما تمرّ به هذه المرحلة من تغيّرات جسميّة وعقليّة ونفسيّة واجتماعيّة، وما يمتلكه المتعلّمون في هذه المرحلة من قدرة على اكتساب السّلوكات الصّحيّة، وما لديهم من أوقات فراغ ينبغي استثمارها بما ينفع صحّتهم.

إنَّ الاهتمام بتطوير النّواحيّ الصّحيّة للمتعلّمين يتوافق مع النّظرة التّربويّة الحديثة، التي تعدُّ أداةً تنمويّةً شموليّةً، ومتوازنةً مع نموّ الإنسان في جوانبه الجسميّة والعقليّة والنّفسيّة، وقد عملت الجمهوريّة العربيّة السّوريّة على تضمين التّربية الصّحيّة في مناهجها المدرسيّة، فكان من ضمن الأهداف العامّة للحلقة الأولى غرس العادات الصّحيّة السليمّة (المعايير الوطنية لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، 2017، 518). وأصبح من الضروريّ استخدام استراتيجيّات تدريس حديثة لإعداد أجيال سليمة وذلك بتزويدهم بالمفاهيم والسّلوكات الصّحيّة والخبرات التّربويّة التي تعرّفهم بحقائق الصّحة، وتساعدهم على ترجمتها إلى أنماط سلوكيّة سليمة، وتمكّنهم من المساهمة في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصّحة العامّة. وقد أكّد على ذلك مؤتمر التّطوير التّربوي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة (2019) المنعقد في جامعة دمشق الذي أوصى باعتماد طرائق التّعليم التّفاعلي ومنها الكشفيّة في مختلف الأساليب التّعليميّة التّعلّميّة؛ وتُعَدّ استراتيجيّة التعلُّم بالاكتشاف إحدى هذه الطرائق التي تسهم في تعزيز فهم المفاهيم الصّحيّة كالنّظافة، والتّغذيّة، والوقايّة من الأمراض، إذ تتيح للمتعلّمين اكتشاف الروابط بين السّلوكات والصّحة بشكل نشط،؛ وقد بينت دراسة الرويلي (2020)، أنّ الطلاب الذين تعلّموا المفاهيم الصّحيّة عبر الاكتشاف الموجّه كانوا أكثر التّزاماً بالإجراءات الوقائيّة مقارنة بمن تلقّوها بالطريقة التقليديّة.

إنَّ العبء الأكبر في تنمية الوعي الصحيّ يقع على عاتق المؤسسات التربوية، وتُعدّ مرحلة التّعليم الأساسي مكملة لمرحلة الروضة في تدعيم المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة الصّحيحة، فالصّحة لا تقتصر على الجوانب الجسديّة للفرد، بل تؤثر على الجوانب العقليّة والنّفسيّة، وقدراته الأدائيّة، وعلاقاته الاجتماعيّة. وقد أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الصحي، وجود قصور في مستوى الوعي الصّحيّ لدى المتعلمين، فقد أظهرت دراسة أبو سند (2018)، وعبد اللطيف (2016)، وجود ضعف في المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة لدى المتعلّمين، وكذلك دراسة ديكسيت (Dixit., et, al., 2013) التي بيّنت انخفاضاً في الاتّجاهات الصّحيّة لدى المتعلّمين، وهذا الانخفاض لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يتعداه إلى الجانب السلوكي، كما وجدت دراسة سلطان (2012) قصوراً واضحاً في تدريس المفاهيم الصّحيّة في المدارس، وأشارت دراسة عطا الله (2017) إلى وجود خلل في استيعاب التّلاميذ لمفاهيم التّربية الصّحيّة، وعدم قدرتهم على توظيفها في مواقف حياتيّة أخرى، ويعود السّبب في ذلك إلى إلى اعتماد طرائق تدريس تقليديّة تهمل الجوانب المهاريّة والوجدانيّة التي تعدّ من أهم جوانب التّربية الصّحيّة.

وبالرغم من تأكيد وزارة التّربية على أهميّة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة في العمليّة التّعليميّة، ووجود دراسات سابقة أكّدت انخفاض مستوى الوعي الصّحي لدى المتعلمين، فإنّ ملاحظات الباحث الشّخصيّة لبعض المظاهر السلوكيّة غير الصّحيّة في مدارس التّعليم الأساسي (كنشر القمامة في الصفوف والباحات المدرسيّة، وتناول غذاء غير صحيّ) دفعته إلى إجراء دراسة استطلاعيّة شملت (34) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي في مدينة اللاذقيّة حول الواقع الصحي في مدارسهم، أكدت نتائجها أنّ (88.23%) بينوا انتشار ظاهرة التّدخين في المدارس، و(82.35%) أكّدوا إهمال الصّحة الشّخصية، كما وُجد نقصاً في قواعد النّظافة الصّحيّة ونظافة الغذاء، إذ أكّدت إجاباتهم أنّ (76.48%) منهم يقومون بغسل الخضار والفواكه يكون فقط بالماء، وأن هناك (70.59%) منهم يقومون بغسل اليدين قبل الطعام وبعده، كما أكدّ (64.71%) منهم عدم معرفتهم أضرار الوجبات السريعة على الصّحة، وبيّن (57.8%) منهم عدم معرفتهم بأنّ عدم انتظام النّوم يؤثّر على صحّتهم.

بناءً على ما سبق تحددت إشكاليّة البحث بالتّساؤل الآتي: **ما درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة؟**

**3. أسئلة البحث:**

السؤال الرئيس: **ما درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السّادس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة؟** ويتفرع عنه:

1. ما درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة لدى المتعلّمين؟
2. ما درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة لدى المتعلّمين؟
3. ما دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة من وجهة نظر المعلّمين؟

**4. أهميّة البحث:**

تأتي أهميّة البحث من النّقاط الآتيّة:

- أهميّة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف التي تتميّز بقدرتها على إكساب المتعلّمين المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الصّحيّة بشكل خاص، إذ تسهم في ترسيخ المفاهيم عبر الخبرة المباشرة، وربط المفاهيم الصّحيّة بالواقع، وبمواقف حياتيّة يوميّة، وزيادة الدّافعيّة نحو تعلّم مفاهيم صحيّة جديدة، وتنمية الاتجاهات الإيجابيّة نحو الصّحة.
- أهميّة المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة التي يكتسبها المتعلّمون، فهي تقود إلى تغييرٍ في السّلوكات وتبنّي سلوكيّاتٍ جديدةٍ، إذ إنّ هذه المفاهيم لا غنى عنها لتنظيم الحقائق والمعلومات الصّحيّة على أساس علاقاتٍ وخصائص مشتركة وارتباط كبير بالواقع، ومن ثمّ يصبح لها معنى ومضمون للمتعلّمين، وبالتّالي إمكانيّة تطبيق هذه المفاهيم وتحويلها إلى ممارسةٍ عمليّة مستمرّةٍ ويوميّة باستخدام استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف.
- مواكبة توجهات وزارة التّربية والتّعليم في الجمهوريّة العربيّة السوريّة والتي تدعو إلى استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التّعليم.
- إثارة عنايّة القائمين على بناء وتطوير المناهج عامّة، ومناهج العلوم خاصّة، إلى ضرورة الاهتمام بالمفاهيم الصّحيّة والسّلوكات الصّحيّة عند وضع هذه المناهج.
- قد تفيد نتائج هذا البحث في توجيه أنظار المعنيين في وزارة التّربية والتّعليم إلى إقامة دورات لتدريب المعلّمين على تطبيق استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف.

**5. أهداف البحث:**

سعى البحث إلى تعرّف درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة.

**6. حدود البحث:**

- **الحدود المكانيّة:** طُبِّق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة.
- **الحدود الزّمانيّة:** طُبِّق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2025 – 2026.
- **الحدود البشريّة:** عينة من معلّمي العلوم للصّفّ السّادس الأساسي وبلغ عددهم (138) معلّماً ومعلّمة في مدارس مدينة اللاذقيّة..
- **الحدود الموضوعيّة:** درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم من وجهة نظر المعلّمين.

**7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة**

- **التّوظيف:** هي المحصلة الكميّة أو الكيفيّة التي تعبر عن مدى تبني الممارسين (كالمعلّمين أو المديرين) لأداة أو استراتيجيّة معينة وإدماجها فعلياً في الممارسات المهنيّة اليوميّة، بهدف تحقيق نتاجات محددة (قطامي، 2013، 214). وتعرَّف **درجة التّوظيف** إجرائياً بأنّها المستوى الذي يعتمد عليه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تدريسهم لمادّة العلوم في الصّفّ لمتعلّمي الصّفّ السّادس الأساسي، وتقاس من خلال الدّرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة الموجّهة إليهم، والتي أعدت لهذا الغرض.
- **استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف (Discovery learning strategy)** هي استراتيجيّة تسعى إلى تنظيم المواقف التّعليميّة وتهيئة الفرص للمتعلّمين، وذلك من خلال تقديم خبرات تعليميّة جزئيّة لهم ليتمكنوا من إكمال هذه الخبرات واكتشاف الجوانب الأخرى للمعرفة والتّوصل لتعميمات يمكن تطبيقها في مواقف أخرى مشابهة (الدريج وآخرون، 2011، 113). **وتعرّف إجرائياً:** بأنّها مجموعة من التّعليمات والأنشطة التي يتّبعها معلّميّ العلوم، والتي تتضمّن تحويل المحتوى الصّحيّ في منهاج العلوم إلى مواقف تعليميّة استكشافيّة، لتمكين متعلّمي الصّفّ السّادس الأساسي من تكوين مفاهيم وسلوكات صحيّة إيجابيّة.
- **المفاهيم الصّحيّة:** هي العمليات التي تزود الأفراد بالخبرات والاتجاهات الصّحيّة السليمة؛ لحمايتهم والحفاظ على صحتهم، وهي من الوحدات البنائيّة للمنهاج الدراسي؛ فإنها تجعل العمليّة التّعليميّة ذات معنى وقيمة للمتعلّم (أبو عزام، 2018، 26). وتُعرَّف إجرائياً بأنه: تصور عقلي مجرد لمجموعة العناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر والحقائق الصّحيّة والتي يكونها المتعلّم من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة الصّحيّة، وتكون متصلة بالتّربية الصّحيّة المدرجة بمنهج العلوم.
- ويُعرّف إجرائياً بأنّه: درجة تقدير معلّميّ العلوم للمعرفة الصّحيّة التي اكتسبها متعلمي الصف السادس الأساسي التي اكتسبوها وفهموا دلالاتها نتيجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالاكتشاف. ويُقاس من خلال إجابات أفراد عينة البحث من معلّميّ العلوم على هذه المحور الذي أُعِدَّ لهذا الغرض.
- **السّلوك الصّحيّ:** هو "أي نشاط يمارسه الفرد من أجل الوقايّة من المرض والمحافظة على الصّحة" (شربيّة وآخرون، 2016، 474). ويُعرّف إجرائياً بأنّه: درجة تقدير معلّميّ العلوم لمدى ممارسة متعلّمي الصّفّ السّادس الأساسي للسّلوكات الصّحيّة نتيجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالاكتشاف. ويُقاس من خلال إجابات أفراد عينة البحث من معلّميّ العلوم على هذه المحور الذي أُعِدَّ لهذا الغرض.
- **مادّة العلوم (Science):** هي مادّة دراسيّة ضمن المنهاج الدراسي، تهتم بدراسة الظواهر الطبيعيّة والكونيّة وتفسيرها وتعريف الآثار السلبيّة في الصّحة العامة النّاتجة عن سوء التّغذيّة والتّلوث البيئي والأمراض، وتدريب التّلاميذ على التّطبيقات العلميّة للمعارف والمفاهيم التي يدرسونها بما يعينهم على حسن التّعامل مع البيئة (وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، 2020، 5).

**8. الدّراسات السّابقة:**

- **دراسة الفهيد (2019) في السعوديّة، بعنوان: استخدام استراتيجيّة الاكتشاف الموجّه في تدريس العلوم الطبيعيّة للمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم: دراسة تقييميّة.** هدفت الدّراسة إلى معرفة مستوى استخدام استراتيجيّة الاكتشاف الموجّه في تدريس العلوم الطبيعيّة بالمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم ومعوقاته من وجهة نظر معلّمي ومعلّمات العلوم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وشملت أداة الدراسة استبانة لجمع البيانات، طبقت على عينة البحث من معلّمي ومعلّمات العلوم الطبيعيّة بالمرحلة المتوسطة البالغ عددهم (182) معلّماً ومعلّمة، وكشفت نتائج الدّراسة أنَّ مستوى استخدام استراتيجيّة الاكتشاف الموجّه في تدريس العلوم الطبيعيّة جاء متوسطاً، ومستوى الصعوبات التي يواجهها المعلّمون عند استخدام هذه الاستراتيجيّة مرتفعاً.
- **دراسة الرويلي (2020)، في مصر، بعنوان: درجة استخدام معلّمي العلوم لاستراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تنمية المفاهيم الصّحيّة لدى طلاب المرحلة الابتدائيّة.** هدفت الدّراسة إلى تحديد درجة استخدام معلّمي العلوم لاستراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تنمية المفاهيم

الصّحيّة من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدِّراسة من (120) معلّماً من معلّمي العلوم. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة، وخلصت الدِّراسة إلى أن درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة من وجهة نظر المعلّمين، وقد ساهمت الاستراتيجيّة في جعل الطلاب يتساءلون عن العادات الصّحيّة الخاطئة السائدة في المجتمع وتفنيدها علمياً، وأكد المعلّمون أن الطلاب الذين تعلّموا مفاهيم (تلوث الغذاء، والعدوى) عن طريق الاكتشاف الموجّه كانوا أكثر التّزاماً بالإجراءات الوقائيّة من الطلاب الذين تلقوها بالطريقة التّقليديّة، وأشارت النّتائج إلى أن ضيق وقت الحصة وكثافة المنهج هي أبرز العوائق التي تَحدُّ من استخدام هذه الاستراتيجيّة رغم قناعة المعلّمين بجدواها.

- **دراسة نصر الله (2023) في سوريّة، بعنوان: دور استراتيجيّة الاكتشاف في تنمية المفاهيم العلميّة الصّحيّة والفيزيائيّة لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلّمات: دراسة ميدانيّة في محافظة دمشق.** هدفت الدِّراسة إلى تعرّف دور استراتيجيّة الاكتشاف في تنمية المفاهيم العلميّة الصّحيّة، والفيزيائيّة لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلّمات في رياض الأطفال في محافظة دمشق، استخدمت المنهج الوصفي، وطُبِّقت استبانة الدِّراسة على عينة مؤلفة من (129) معلّمة روضة، وأشارت النّتائج إلى دور استراتيجيّة الاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة (مثل النّظافة والتّغذيّة) كان متوسطاً، بينما كان ضعيفاً في المفاهيم الفيزيائيّة ككل.

**التّعقيب على الدِّراسات السّابقة وعلاقتها بالبحث الحالي:** من العرض السّابق للبحوث والدِّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ يتضح قلّة الدِّراسات – في حدود علم الباحث – التي تتناول درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة، وقد أجمعت أغلب الدِّراسات السّابقة على أهميّة المفاهيم الصّحيّة والوعي التّربية الصّحيّة سواء بدراسة واقعها باستخدام التعلّم بالاكتشاف ورفع مستوى الوعي الصّحيّ في جميع المراحل التّعليميّة، كدراسة كل من الفهيد (2019)، والرويلي (2020)، ونصر الله (2023). وقد استفاد الباحث من الدِّراسات السّابقة في صوغ مشكلة بحثه، وبناء أدواته والاستفادة من بعض المعالجة الإحصائيّة فيها، والاطلاع على النّتائج التي توصلّت إليها، وقد اختلف عن الدِّراسات السّابقة بأنه اهتم بالوقوف على درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم من وجهة نظر المعلّمين، واختلف عن بعضها من حيث عيّنة تطبيقها فقد طُبِّق البحث على عينة من معلّمي العلوم للصّفّ السّادس الأساسي، إذ لا توجد – في حدود علم الباحث – أيّة دراسة تناولت درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السّادس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، والتي تناولها البحث الحالي.

**9. الإطار النّظري:**

**أولاً: استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:**

**1. مفهوم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** هي "أسلوب تعلّم مطّور قائم على أسس النّظريّة البنائيّة، ويعرف بأنه عمليّة تعلّم تحدث عندما لا تعرض المواد بشكلها النّهائي، ويعدُّ التّعلّم بالاكتشاف أسلوباً واعداً للتعلّم نظراً للمشاركة الفعّالة للمتعلّمين فتنشأ لديهم قاعدة معرفيّة منظمة مقارنةً بأساليب التّعلّم التّقليديّة حيث تنقل المعرفة إلى الطلاب فقط، فيتضاءل دور المعلّمين في التّعلّم المعرفي، ويعزز الدَّافعيّة للتعلّم" (Partiwi, et., al, 2022, 115). وقد عرّفها سيد والجمل (2012): بأنّها "عمليّة تفكير يمارسها المتعلّم معتمداً على معلوماته السّابقة لإيجاد علاقات جديدة تربطها مع بعضها البعض من خلال قيامه بالملاحظة والتّصنيف والتّنبؤ، إذ لا يتلقى المتعلّم المعلومة جاهزة، بل يصل إلى "الحقيقة الصّحيّة" عبر الملاحظة والتّجريب" (143).

**2. أهميّة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** بيَّن أوزوبل (Ausobel) أهميّة استخدام استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في حل المشكلات، إذ يتطلب استخدامها قيامه بجهدٍ عقلي لاكتشاف المعلومة واستيعابها لتصبح جزءاً من بنائه المعرفي (أبو شريخ، 118،2007)، ومن وجهة نظر ديوي (Dewey) فإنّ التّعلّم لا يكون ممكناً إلاّ إذا خاضه المتعلّمون النّشطون بأنفسهم، كما يمكن متابعة الجهود المبذولة لتحسين جودة تعلّم الطلاب من خلال طريقة التّعلّم بالاكتشاف، إذ تؤكد هذه الطريقة على النّهج العلمي الذي يركز على اكتشاف المفاهيم أو

المبادئ غير المعروفة سابقاً، وعند تطبيقها يتولى المعلّم دور الميسر الذي يسمح للطلاب بأنَّ يكونوا نشطين في عمليّة التّعلّم ويتضمن التّعلّم بالاكتشاف صياغة الفرضيات واختبارها ويسمح للطلاب بتعلّم المفاهيم بلغتهم مما يسهل فهمها وبالتّالي سيكون فهم المادّة المكتسبة من خلال أسلوب التّعلّم بالاكتشاف أعمق (Prastetya and Harjanto,2020,61) ، وللتعلّم بالاكتشاف أهميّة يمكن تحديدها بالنّقاط الآتيّة: – يساعد المتعلّم في إمكانيّة تطبيق الحلول التي يتوصل إليها في مواقف جديدة. – يفسح المجال أمام المتعلّم لممارسة التّفكير المنطقي عن طريق الاستنتاج أو الاستقراء. – يعمل على تنمية مستويات التّفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم (قلعة جي، 2021، 307). ومن خلال استخدام نموذج التّعلّم بالاكتشاف وتطبيقه، يتوقع من الطلاب إتقان المفاهيم وتحسين إبداعهم ووعيهم في فهم المشكلات الصّحيّة والبيئيّة (Sampurti, 2020,183).

ويرى الباحث أنّ استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف تمثّل تحولاً جذرياً في الانتقال من التلقين والحفظ إلى التّمكين العقلي؛ إذ تُسهم في تحويل المتعلّم من متلقٍ سلبي إلى مستكشف نشط، كما تكمن أهميّتها في تنمية مهارات التفكير العليا، وتأهيل المتعلّم لنقل الخبرات والمعارف وتطبيقها بنجاح في مواقف حياتيّة جديدة.

**3. مبادئ استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** يقوم التّعلّم بالاكتشاف على مجموعة من المبادئ منها: – يكون المتعلّم أكثر فاعليّة عندما يقوم باكتشاف المفاهيم والمبادئ بنفسه. – لا يحدث الاكتشاف دفعة واحدة بل يسير بشكل متدرّج وبتسلسل منطقي. – التّفكير مهارة يمكن أن تعلّم وتتطور بالتّدريب. – يتطور التّفكير عندما يسمح للمتعلّم بتطبيق معلوماته في مواقف عمليّة (السر وآخرون، 2021، 205). – البدء بطرح أسئلة تمكن المتعلّمين من ممارسة التّفكير وتشجيعهم على الاكتشاف. – بدء معلومات الخبرة بالمعلومات المتوفرة لدى المتعلّمين ثم الانتقال إلى الموضوع الجديد. – إتاحة الفرصة أمام المتعلّمين لممارسة الأساليب المختلفة في اكتساب المعلومات الجديدة. – تدخل المعلّم وتقديم المساعدة للمتعلّمين عند الحاجة (لافي، 2012، 37).

ويرى الباحث أنّ نجاح استراتيجيّة التّعلّم مرهون بالالتزام بالتدرّج المنطقي، وبناء الخبرات الجديدة على أرضية المعارف السابقة للمتعلّم.

**4. دور المتعلّم في استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** يتمثّل دور المتعلّم في أنّه يُعدُّ محور العمليّة التّعليميّة، وعليه اتباع الخطوات المحدّدة من قبل المعلّم ممارسة عمليات التّفكير المنظمة للوصول للمعلومات الجديدة. **ومن الأمور التي يجب على المعلّم مراعاتها في أثناء تطبيق استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** – وضوح المفهوم الذي يريد تقديمه للمتعلّمين، لأن ذلك يساعده على اختيار الأمثلة والأسئلة المناسبة له. – تحديد أيّ نوع من الاكتشاف يريد تطبيقه سواء كان استقرائياً أو استنتاجياً. – إفساح المجال للمتعلّمين للتعبير عن آرائهم، وإعطاء أهميّة للأجوبة غير المتوقعة. – تشجيع المتعلّمين على تطبيق استنتاجاتهم للتأكد من صحتها (الفاخري، 2018، 64).

أي أن استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف تحقق ما تسعى إليه الاتجاهات التّربويّة الحديثة، والتي تعتمد على الدّور النّشط والفعّال للمتعلّم، ودوره الإيجابي والفاعل في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، ويكون دور المعلّم مرشداً وموجّهاً وداعماً للمتعلّم للتّوصل إلى المعرفة بنفسه.

**5. مزايا استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف، وعيوبها:** للتعلّم بالاكتشاف العديد من المزايا منها: – انتقال أثر التّعلّم، وجعل المعرفة قابلة للتطبيق. – تنمية الذكاء الاجتماعي لدى المتعلّم من خلال التّفاعل مع الآخرين والتّواصل معهم تحمّل المسؤوليّة. – جعل المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة. – تنمية مهارات التّفكير العلمي لدى المتعلّمين. – مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين. – تنمية القدرة العقليّة عند المتعلّم، فيصبح قادراً على الملاحظة والتّصنيف، وإيجاد العلاقات التي تربط بين المعلومات ذات العلاقة بالموقف التّعليمي. – تخزين المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى، وذلك من خلال تحقيق التّرابط بين المعلومات السّابقة والمعلومات الجديدة. – تعلّم طريقة استخدام الأسئلة الجيدة وطرحها بصورة واضحة بعيدة عن الغموض (إبراهيم، 2007، 160). ومن أهم عيوب استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف: – يتطلب تنفيذها فترة زمنيّة طويلة نسبياً مقارنة بالطريقة العاديّة أو التّقليديّة. – يتطلب استخدامها معلّماً خاصاً مدركاً لخطواتها. – تحتاج إلى جهد كبير من قبل المعلّم في التّخطيط والتّنفيذ. – تخلق جو من الفوضى داخل الصّفّ أثناء تنفيذها. – لا تناسب الصّفّوف ذات الأعداد الكبيرة. – لا تناسب جميع المتعلّمين (مجاهد، 2021، 140).

ويرى الباحث أنه يمكن التّغلب على هذه العيوب من خلال الإعداد المسبق للخبرات وفق خطوات استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف وتحديد الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة مسبقاً بشكل جيّد، بما يتناسب مع الخبرة، وتحضير الوسائل والأدوات اللّازمة لتحقيق الأهداف، والإعداد الجيّد لمعلّميّ العلوم قبل الخدمة ومتابعتهم في أثناء الخدمة.

6. **خطوات استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف:** تم تحديد خطوات استراتيجيّة الاكتشاف الموجه بالآتي: **أ. الملاحظة:** وهي أول خطوات الاكتشاف وفيها يلاحظ المتعلّم الظواهر والأشياء الجديدة التي لم تكن معروفة لديه سابقاً. **ب. التّصنيف:** بعد جمع المعلومات عن طريق الملاحظة تأتي مرحلة تصنيف المعلومات، إذ يتمّ تصنيفها بناءً على ما يوجد بينها من أوجه اختلاف وأوجه تشابه. **ج. القياس:** وفي هذه المرحلة يقيس المتعلّم الأشياء التي تمّت ملاحظتها بشيء معلوم ليتأكد منها. **د. التنبؤ:** في هذه المرحلة يكون المتعلّم قادراً على ذكر حلول أو اقتراحات لم تكن موجودة لديه سابقاً. **هـ. الوصف:** يكون المتعلّم قادراً على وصف الموضوع أو الحالة وتمييزها عن غيره. **و. الاستنتاج:** يكون المتعلّم قادراً على استنتاج الحلول وتعميم ما توّصل إليه (الألوسي، 2021، 155). أما الهاشمي (2016) فقد حدد خطوات التعلّم بالاكتشاف الموجه وفق الآتي: أ. عرض مشكلة على المتعلّمين وطرح أسئلة تثير تفكيرهم بهدف اكتشاف المفهوم من خلال: – تقديم المعلّم أمثلة تنتمي للمفهوم وأخرى لا تنتمي. – مقارنة المتعلّم بين الأمثلة التي قدّمها المعلّم وتصنيفها إلى أمثلة تنتمي وأمثلة لا تنتمي. – توصل المتعلّم عن طريق الأمثلة التي قام بتصنيفها إلى اكتشاف المفهوم. – التّأكد من صحة المفهوم، وذلك من خلال: – قيام المتعلّمين بإعطاء أمثلة إضافية عن المفهوم. – قيام المتعلّمين بصياغة المفهوم في ضوء خصائصه. ج. التّأكد من المفهوم من خلال المناقشة وطرح الأمثلة (142).

وعلى الرغم من الاختلاف في وجهات النّظر حول خطوات التّطبيق إلا أنّها تتقاطع بنقاط مشتركة منها استخدام الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والاستنتاج.

**ثانياً: المفاهيم السّلوكات الصّحيّة:**

**1. أبعاد السّلوك الصّحيّ:** للسلوك الصّحيّ ثلاثة أبعاد رئيسة: **أ. البعد الوقائي:** يتضمن الممارسات الصّحيّة التي من شأنها أن تحمي المتعلّم من خطر الإصابة بالمرض مثل الحصول على التّلقيح ضد مرض معين أو مراجعة الطبيب بانتظام لإجراء الفحوصات الطبيّة. ب. **بُعد الحفاظ على الصّحة:** يشير إلى الممارسات الصّحيّة التي تحافظ على صحة المتعلّم كالإقبال على الأكل الصّحيّ، أو اتباع تعليمات صحيّة منصوح بها. **ج. بُعد الارتقاء بالصّحة:** يشمل كل العادات الصّحيّة التي تعمل على تنمية الصّحة والارتقاء بها، إلى أعلى مستويات ممكنة عن طريق ممارسة الرياضة بشكل منتظم ودائم (علوان، 2019، 377).

ويرى الباحث أنَّ السّلوك الصّحيّ لا يمكن تجزئته، بل هو منظومة متكاملة تبدأ بالوقاية لحماية الجسد من الأمراض، وتمرّ بالحفاظ على الصّحة عبر الممارسات اليوميّة كالتغذية السليمة، وتكتمل بالارتقاء الذي يصل بالصّحة إلى أعلى مستويات الكفاءة البدنيّة والنّفسيّة، ولابُدّ من تكامل الأبعاد الثّلاثة لبناء وعي صحيّ شامل.

**2. دور استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة:** يرتكز دور استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة من خلال الآتي: 1 – تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الصّحيّة، إذ يسمح التّعلّم بالاكتشاف للمتعلّمين ببناء تمثيلات ذهنيّة للمفاهيم الصّحيّة من خلال التّفاعل المباشر مع المشكلات الصّحيّة الواقعيّة، فبدلاً من حفظ الحقائق الصّحيّة بشكل مجرد، يكتشف المتعلّمون العلاقات السببيّة بين السّلوكات الصّحيّة ونتائجها، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر استدامة (Alfieri, et., al., 2011). 2 – تنمية مهارات التّفكير النّقدي في المجال الصّحيّ: يشجع التّعلّم بالاكتشاف على الاستقصاء والتّحليل النّقدي للمعلومات والرسائل الصّحيّة المتضاربة التي يتعرض لها المتعلّمون في حياتهم اليوميّة من خلال أنشطة الاكتشاف الموجّه، يتعلّم الطلاب تقييم مصداقيّة المصادر الصّحيّة، وتحليل الدعايات المضللة، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الأدلة (Abrami, et., al., 2015). 3 – تطوير مهارات حل المشكلات الصّحيّة: يمثل التّعلّم بالاكتشاف بيئة مثاليّة لممارسة حل المشكلات الصّحيّة المعقدة والمتعددة الأبعاد، فمن خلال مواجهة

سيناريوهات صحيّة واقعيّة (كتفشي مرض معدي، أو مشكلة سوء تغذيّة في مجتمع ما)، يطور المتعلّمون القدرة على تشخيص المشكلات، واقتراح حلول بديلة، وتقييم هذه الحلول بناءً على معايير صحيّة وعلميّة (Hmelo-Silver, 2004, 336).4. تعزيز الاتجاهات والسّلوكات الصّحيّة الإيجابيّة: إذ يسهم التّعلّم بالاكتشاف في تحويل المعرفة الصّحيّة المجردة إلى قناعات شخصيّة ومن ثم إلى سلوكيات صحيّة. فعندما يكتشف المتعلّم بنفسه العلاقة بين التّدخين وأمراض الجهاز التّنفسي من خلال تحليل البيانات والملاحظات، تتشكل لديه قناعة أقوى من مجرد تلقي هذه المعلومة بشكل سلبي، مما يزيد احتماليّة تبني سلوكيات وقائيّة (Bandura, 2004, 144).

ويرى الباحث أن دمج التّعلّم بالاكتشاف في المجال الصّحيّ يحقق قفزة نوعيّة في سلوك المتعلّمين؛ فمواجهة مشكلات صحيّة واقعيّة تدفع بهم إلى استكشاف العلاقات السببيّة بنفسه، مما يحوّل المعرفة المجرّدة إلى قناعات ذاتيّة راسخة تُترجَم تلقائياً إلى سلوكيات وقائية.

**3. دور المعلّمين في تعزيز المفاهيم والسّلوك الصّحيّ لدى المتعلّمين:** يؤدي المعلّمون دوراً حيوياً في توفير المعلومات الدقيقة لهم حول المواضيع المتعلقة بالصّحة، وتعزيز السّلوكات الصّحيّة، ومعالجة أي ارتباكات أو مخاوف قد تكون لديهم، إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهموا في خلق بيئة تعلّم داعمة وصحيح يزودون من خلالها المتعلّمون بالمعلومات والمهارات لاتخاذ قرارات مهمة حول صحتهم أمراً مهماً لأنه يساعدهم في تطوير المعرفة والمهارات الضروريّة لاتخاذ خيارات صحيّة، يمكن أن يغطي التّثقيف الصّحيّ مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك: **(1. التّغذيّة:** تكون التّغذيّة جزءاً أساسياً من التّثقيف الصّحيّ في الأنشطة الصّفّيّة للمتعلّمين بتصميم منهج التّثقيف الصّحيّ بخصوص التّغذيّة، ليكون فعّالاً في الأنشطة الصّفّيّة. أ. **تعريف الأساسيات:** يجب أن يشمل المنهج معلومات أساسيّة حول التّغذيّة، مثل فهم العناصر الغذائيّة الرئيسيّة (البروتين، الكربوهيدرات، الدهون، الفيتامينات، والمعادن) وأهميتها في دعم الصّحة. **ب. يشجع على تناول وجبات صحيّة:** تضمين أنشطة تحفيزيّة تشجع المتعلّمين على تحضير وتناول وجبات صحيّة، ويمكن تنظيم فعّاليات مثل مسابقات الطبخ الصّحيّ أو إعداد وجبات خفيفة صحيّة. **ت. دراسة العلامات التّجاريّة والمكونات:** قراءة العلامات التّجاريّة وفهم المكونات المدرجة في المنتجات الغذائيّة، يساعد المتعلّمون في اتخاذ قرارات ذكيّة بشأن اختياراتهم الغذائيّة. **ث. التّركيز على التّنوع الغذائي:** يمكن تشجيع المتعلّمين على تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة لضمان حصولهم على جميع العناصر الغذائيّة الضروريّة، ويمكن تضمين أنشطة تشجع الاستكشاف وتجربة أطعمة جديدة. ج. **ربط التّغذيّة بالصّحة العامة:** مناقشة العلاقة بين نمط الحياة الغذائي والصّحة العامة، ذلك يشمل مناقشة كيف يؤثر التّغذيّة على الوزن، والطاقة، والمزاج، وصحة الجهاز الهضمي. د. **ربط الموضوع بالثقافة الغذائيّة:** تكامل عناصر من التّثقيف حول الثقافة الغذائيّة للمتعلّمين، مع التّركيز على التّقاليد الغذائيّة الصّحيّة في المجتمع الذي ينتمون إليه. **هـ. الرحلات التّعليميّة:** تنظيم زيارات إلى متاجر البقالة أو مزارع الخضروات المحليّة، لتعزيز فهم المتعلّمين حول مصادر الطعام وكيفيّة اتخاذ قرارات ذكيّة في أثناء التّسوق. **و. توفير موارد تعليميّة:** يمكن استخدام مواد تعليميّة متنوعة، مثل مقاطع الفيديو التّوضيحيّة، والمنشورات التّعليميّة، والتّمارين التّفاعليّة لدعم عمليّة التّعلّم حول التّغذيّة (Duncanson et al., 2020, 10). **2. النّشاط البدني:** يُسهم النّشاط البدني في الأنشطة الصّفّيّة في تعزيز السّلوك الصّحيّ للمتعلّمين بعدة طرق، ويرى ميكيلسن وآخرون (Mikkeisen et al., 2023) أن التّعليم خارج الصّفّ الدراسي يؤثر إيجابياً على الدّافعيّة الدّراسيّة لدى المتعلّمين (134)، إضافة إلى ذلك تكامل النّشاط البدني في الأنشطة التّعليميّة، مثل توظيف تدريس تجريبي مستند إلى المنهج خارج الصّفّ الدراسي بشكل منتظم، ويعزز النّشاط البدني لدى المتعلّمين في المدارس دون التّأثير على أهداف المنهج (Bentsen, et., al, 2022, 308). فالنّشاط البدني يحفّز المتعلّمين على الحركة المنتظمة، مما يُسهم في تحسين صحّة القلب، وتحسن التّنفس، والقدرة على التّحمل البدني، وتعزيز الثقة بأنفسهم، وتطوير ثقة بجسدهم وقدراتهم، إلى جانب تعزيز التّفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تنمية روح التّعاون في المجتمع (knisel, et., al, 2020, 5).

ويرى الباحث أن المعلّم هو الأساس في بناء البيئة الدّاعمة للتثقيف الصّحيّ، وأنَّ فاعلية هذا الدور يرتبط بالابتعاد عن تلقين المعلومات، والاعتماد على الأنشطة التّفاعلية والحياتيّة.

**10. منهج البحث وإجراءاته:**

**1. منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي، ويُعرف بأنَّه "المنهج الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والتّعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها" (درويش، 2018، 118).

**2. مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع معلّمي العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي في مدينة اللاذقيّة، موزعين على (74) مدرسة تضم فقط الصف السّادس الأساسي، وتضم (187) معلّماً ومعلّمةً للعام الدراسي 2026/2025، (موزعين إلى 139: معلم صف، 33: إجازة في العلوم، 15: معهد علوم عامة)، (دائرة التخطيط والإحصاء، مديرية التربية والتّعليم في محافظة اللاذقية، 2025). ولضمان تمثيل المجتمع في العينة اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لصغر المجتمع الأصلي، ويعرَّف بأنه: نوع من البحوث يتم بواسطته مشاركة جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (المحمودي، 2019، 52). إذ شملت عيّنة البحث على معلّمي العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي في مدينة اللاذقيّة، وقد بلغت العيّنة عند تطبيق أدوات الدِّراسة عليها (161) معلّماً ومعلّمةً، بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعيّة، إلّا أنه استردّ منها (149)، وتم استبعاد الاستبانات غير الصالحة للدراسة من التّحليل الإحصائي لوجود نقص في الإجابات، وقد بلغ عددها (11) استبانة، وبذلك أصبحت العينة النّهائيّة (138) معلّماً ومعلّمةً، وهي تمثل (73.8%) من مجتمع البحث.

**3. أداة البحث (الاستبانة):**

**أ – إعداد أداة البحث (الاستبانة):** تم مراجعة الدِّراسات السّابقة في مجال استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة، كدراسة كل من الفهيد (2019)، والرويلي (2020)، ونصر الله (2023)، وتكونت الاستبانة من قسمين الأول يضم هدف الاستبانة، وطريقة الإجابة على بنودها، ومعلومات عامة عن اسم المدرسة واختصاص المعلّم، والثاني فقرات الاستبانة التي بلغت (64) فقرة، موزعة إلى ثلاثة محاور هي (درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة، درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة، ودور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة)، وتطلب الإجابة عليها استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وأعطيت الدّرجات على النّحو الآتي: (موافق بشدة: 5، موافق: 4، محايد: 3، غير موافق، 2، غير موافق أبداً: 1)، واستخدمت المتوسطات الحسابيّة، والأهميّة النّسبيّة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، واعتمد على المعيار الآتي في تقدير الدّرجات: من (1 – 2.33) منخفضة، من (2.34 – 3.67) متوسطة، من (3.68 – 5) كبيرة.

**ب – صدق استبانة البحث:**

– **الصدق الظاهري:** لمعرفة مدى صلاحيّة الأداة لاستخدامها تمّ الاعتماد على صدق الظاهري، إذ عرضت الاستبانة على محكّمين مختصين في كليّة التّربية في جامعتي اللاذقيّة وطرطوس، لإبداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، وتمّ إجراء التّعديلات وفقاً لمقترحاتهم كما هو مبين في الجدول (1).

**الجدول رقم (1): عبارات الاستبانة قبل التّعديل وبعده وفقاً لآراء المحكمين**

| العبارة قبل التّعديل | العبارة بعد التّعديل |
|---|---|
| تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز فهم المتعلّمين للمفاهيم الصّحيّة الأساسيّة. | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز فهم المتعلّمين للمفاهيم الصّحيّة الأساسيّة (التّغذيّة السليمة والنّشاط الجسدي). |
| تجعل استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون أكثر اهتماماً بالمفاهيم الصّحيّة. | تجعل استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون أكثر اهتماماً بالمفاهيم الصّحيّة مقارنةً بالطرائق التّقليديّة. |
| تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف فهم المتعلّمين لتأثير التّمارين الصّحة. | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف فهم المتعلّمين لتأثير التّمارين الرياضيّة على صحة القلب والأوعيّة الدمويّة. |
| تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على تطبيق الإرشادات الصّحيّة. | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على تطبيق الإرشادات الصّحيّة في مواقف الحياة اليوميّة. |
| تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون في تطوير المهارات المختلفة في المجال الصّحيّ. | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون في تطوير مهارات التّواصل عند مناقشة قضايا صحيّة. |
| يعزز المعلّم الوعي بالعادات الصّحيّة والعادات الضارة. | يعزز المعلّم الوعي بالعادات الصّحيّة (كالنّشاط البدني والتّغذيّة) والعادات الضارة (كالتّدخين). |
| يعزز المعلّم فهم المتعلّمين لدور الفيتامينات في الوقايّة من الأمراض. | يعزز المعلّم فهم المتعلّمين لدور الفيتامينات والمعادن في الوقايّة من الأمراض من خلال تجارب عمليّة. |
| تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف مهارات إدارة التّوتر والصّحة النّفسيّة من خلال الأنشطة الاستكشافيّة. | عبارة مضافة |
| تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف قدرة المتعلّمين على الربط بين المعرفة الصّحيّة وحياتهم اليوميّة. | عبارة مضافة |
| يستخدم المعلّم أساليب متنوعة لتحفيز المتعلّمين على الوعي الصّحيّ. | عبارة محذوفة |
| يعزز المعلّم ثقة المتعلّمين بأنفسهم من خلال اكتشافهم الشخصي للمفاهيم الصّحيّة. | عبارة مضافة |

– **الصدق البنائي الاتساق الداخلي:** إذ تم حساب معامل الارتباط بين كلّ مجال من مجالات الاستبانة مع الدّرجة الكليّة لها كما في الجدول (2)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق المجالات مع الدّرجة الكليّة للاستبانة.

**الجدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل محور مع الدّرجة الكليّة للاستبانة الموجّهة إلى أفراد العينة الاستطلاعيّة**

| المحور | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث |
|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | **0.908** | **0.929** | **0.931** |
| قيمة الاحتمال | 0.000 | 0.000 | 0.000 |

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدّرجة الكليّة لها، كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيّدة، ودالة عند مستوي دلالة (0.05)، و(0.01)، وهذا يدل على أنّ الاستبانة صادقة.

**الجدول رقم (3): معاملات الارتباط الداخليّة بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدّرجة الكليّة لكل محور من محاور الاستبانة**

| المحور الأول | | | المحور الثاني | | | | | | المحور الثالث | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | القيمة الاحتماليّة | رقم العبارة | معامل الارتباط | القيمة الاحتماليّة | رقم العبارة | معامل الارتباط | القيمة الاحتماليّة | رقم العبارة | معامل الارتباط | القيمة الاحتماليّة | رقم العبارة | معامل الارتباط | القيمة الاحتماليّة |
| 1 | 0.808** | 0.000 | 2 | 0.83** | 0.000 | 26 | 0.62** | 0.001 | 41 | 0.626** | 0.000 | 53 | 0.686** | 0.000 |
| 9 | 0.78** | 0.000 | 3 | 0.588** | 0.002 | 27 | 0.757** | 0.000 | 42 | 0.748** | 0.000 | 54 | 0.705** | 0.000 |
| 10 | 0.849** | 0.000 | 4 | 0.649** | 0.000 | 28 | 0.661** | 0.000 | 43 | 0.867** | 0.000 | 55 | 0.638** | 0.000 |
| 11 | 0.802** | 0.000 | 5 | 0.486* | 0.012 | 29 | 0.616** | 0.001 | 44 | 0.888** | 0.000 | 56 | 0.821** | 0.000 |
| 12 | 0.702** | 0.000 | 6 | 0.42* | 0.014 | 30 | 0.633** | 0.001 | 45 | 0.785** | 0.000 | 57 | 0.736** | 0.000 |
| 13 | 0.636** | 0.000 | 7 | 0.539** | 0.005 | 31 | 0.825** | 0.000 | 46 | 0.675** | 0.000 | 58 | 0.715** | 0.000 |
| 14 | 0.664** | 0.000 | 8 | 0.484* | 0.012 | 32 | 0.845** | 0.000 | 47 | 0.873** | 0.000 | 59 | 0.866** | 0.000 |
| 16 | 0.794** | 0.000 | 15 | 0.841** | 0.000 | 33 | 0.67** | 0.000 | 48 | 0.721** | 0.000 | 60 | 0.79** | 0.000 |
| 17 | 0.852** | 0.000 | 19 | 0.807** | 0.000 | 35 | 0.409* | 0.038 | 49 | 0.892** | 0.000 | 61 | 0.88** | 0.000 |
| 18 | 0.56** | 0.003 | 20 | 0.727** | 0.000 | 36 | 0.724** | 0.000 | 50 | 0.673** | 0.000 | 62 | 0.727** | 0.000 |
| 22 | 0.807** | 0.000 | 21 | 0.504** | 0.009 | 37 | 0.831** | 0.000 | 51 | 0.575** | 0.000 | 63 | 0.75** | 0.000 |
| 34 | 0.792** | 0.000 | 23 | 0.763** | 0.000 | 38 | 0.681** | 0.000 | 52 | 0.586** | 0.000 | 64 | 0.865** | 0.000 |
| – | – | – | 24 | 0.571** | 0.002 | 39 | 0.714** | 0.000 | – | – | – | – | – | – |
| – | – | – | 25 | 0.721** | 0.000 | 40 | 0.655** | 0.000 | – | – | – | – | – | – |

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

**ج – ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعيّة بلغت (26) معلّماً ومعلّمةً من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين: أ– **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لبنود الاستبانة، وقد بلغ (0.947) للاستبانة ككل، كما هو وارد في الجدول (4)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عاليّة من الثبات.

**الجدول رقم (4): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الموجّهة إلى أفراد العينة الاستطلاعيّة**

| محاور الاستبانة | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) |
|---|---|---|
| درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة | 12 | 0.943 |
| درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة | 28 | 0.936 |
| دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة | 24 | 0.934 |
| الدّرجة الكليّة للاستبانة | 64 | 0.947 |

– **طريقة التّجزئة النّصفيّة:** قسمت الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعيّة، يضم الأول عبارات فرديّة والثاني عبارات زوجيّة، واحتسب مجموع درجات النّصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين النّصفين، كما هو مبين في الجدول (5).

**الجدول رقم (5): معامل ثبات الاستبانة بطريقة التّجزئة النّصفيّة للاستبانة الموجّهة إلى أفراد العينة الاستطلاعيّة**

| محاور الاستبانة | معامل الارتباط قبل التّصحيح | معامل الارتباط بعد التّصحيح |
|---|---|---|
| درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة | 0.905 | 0.907 |
| درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة | 0.934 | 0.966 |
| دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة | 0.908 | 0.933 |
| الدّرجة الكليّة للاستبانة | 0.934 | 0.947 |

يتبيَّن من الجدول (5) أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (0.934) ثم جرى تصحيح طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) الذي بلغ (0.947)، للاستبانة ككل، وهي قيم مقبولة إحصائياً لأغراض البحث الحالي.

**11. نتائج البحث:**

**الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة.**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والأهميّة النّسبيّة لإجابات أفراد العينة، ويبين الجدول (6) نتائج التّحليل.

**الجدول رقم(6): المتوسطات الحسابيّة والأهميّة النّسبيّة لإجابات أفراد العينة حول درجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة**

| محاور الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهميّة النّسبيّة | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|
| مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة. | 3.89 | 0.54 | %77.8 | مرتفعة |
| مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة. | 3.34 | 0.78 | %66.8 | متوسِّطة |
| دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة. | 3.22 | 0.62 | %64.4 | متوسِّطة |
| الدّرجة الكليّة للاستبانة | 3.43 | 0.63 | %68.6 | متوسِّطة |

يتبيَّن من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم والسّلوكات الصّحيّة في مادّة العلوم للصّفّ السَّادس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين في مدينة اللاذقيّة، بلغ (3.43)، وأهميّة نسبيّة بلغت (68.6%)، وبدرجة متوسطة، وجاء محور درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وأهميّة نسبيّة بلغت (77.8%)، وبدرجة مرتفعة، كما جاء محور درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وأهميّة نسبيّة بلغت (66.8%)، في حين جاء دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وأهميّة نسبيّة بلغت (64.4%)، وبدرجة متوسطة للمحورين. وتُعزى هذه النّتيجة إلى إدراك المعلّمين بأنَّ استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف تسهم إلى حدٍ ما في تعزيز السّلوك الصّحيّ لدى المتعلّمين، فهي تشجعهم على الاستكشاف الذاتي والتّفاعل مع المحتوى لبناء المعرفة، من خلال بناء الثقة مع المتعلّمين، وتعزيز المهارات الاجتماعيّة، والوعي الصّحيّ، والسّلوكات الإيجابيّة لديهم؛ خاصة أن متعلّمي هذه المرحلة بحاجة إلى تكوين المعرفة بالمفاهيم والسّلوكات الصّحيّة، بحيث يتطور ويتضح لديهم الفهم للقيم التي تتعلق بالسّلوكات الصّحيّة السليمة؛ فيمتد أثره في حياتهم اليوميّة، وهذا ما يجب أن تسعى إليه استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف من خلال تعميق المفاهيم الصّحيّة الواردة في مناهج العلوم من خلال الأنشطة التي تفيدهم في مواجهة المتغيرات والأخطار الصّحيّة ومعالجتها. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الرويلي (2020)، التي بينت أن الطلاب الذين تعلّموا مفاهيم (تلوث الغذاء، والعدوى) عن طريق الاكتشاف الموجّه كانوا أكثر التّزاماً بالإجراءات الوقائيّة من الطلاب الذين تلقوها بالطريقة التّقليديّة.

**السؤال الفرعي الأول: ما درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة لدى المتعلّمين؟**

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المعلّمين حول درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النّحو الآتي:

**الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابيّة والأهميّة النّسبيّة لدرجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز المفاهيم الصّحيّة من وجهة نظر المعلّمين**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهميّة النّسبيّة | التّرتيب | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف مفاهيم النّظافة الشخصيّة مثل غسل اليدين لمنع انتشار الأمراض. | 4.51 | 0.75 | %90.2 | 1 | مرتفعة |
| 12 | يمكن للمتعلّمين من خلال التّعلّم بالاكتشاف اكتشاف فوائد التّغذيّة المتوازنة للنمو الجسدي. | 4.44 | 0.80 | %88.8 | 2 | مرتفعة |
| 14 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في فهم مخاطر الوجبات السريعة والسكريات على الصّحة. | 4.34 | 0.88 | %86.8 | 3 | مرتفعة |
| 16 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز مفاهيم الوقايّة من الأمراض المعديّة عبر التّجارب العمليّة. | 4.31 | 1.02 | %86.2 | 4 | مرتفعة |
| 18 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على فهم مخاطر التّدخين على الصّحة الجسديّة والنّفسيّة. | 4.28 | 1.12 | %85.6 | 5 | مرتفعة |
| 10 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف فهم المتعلّمين لتأثير التّمارين الرياضيّة على صحة القلب والأوعيّة الدمويّة. | 4.05 | 1.06 | %81 | 8 | مرتفعة |
| 9 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على معرفة أهميّة النّشاط الجسدي اليومي للحفاظ على اللياقة البدنيّة. | 3.99 | 1.06 | %79.8 | 9 | مرتفعة |
| 17 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على معرفة أهميّة النّوم الكافي للصحة العامة. | 3.81 | 1.30 | %76.2 | 11 | مرتفعة |
| 1 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز فهم المتعلّمين للمفاهيم الصّحيّة الأساسيّة (التّغذيّة السليمة والنّشاط الجسدي). | 3.80 | 1.21 | %76 | 12 | مرتفعة |
| 34 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف فهم مخاطر المخدرات على الصّحة الجسديّة والنّفسيّة. | 3.55 | 1.18 | %71 | 15 | متوسّطة |
| 11 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز مفاهيم الوقايّة من الإصابات الرياضيّة من خلال التّجارب العمليّة. | 2.94 | 1.25 | %58.8 | 23 | متوسّطة |
| 22 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على معرفة علاقة النّشاط البدني بتحسين المناعة ضد الأمراض. | 2.74 | 1.27 | %54.8 | 28 | متوسّطة |

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (7) أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي حسب المتوسط الحسابي (13، 12، 14، 16، 18، 10، 9، 17، 1) بمتوسطات حسابيّة تزيد على (3.8)، وأهميّة نسبيّة تزيد على (76%). ويرى المعلّمون أنَّ استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف تعزّز بشكل كبير المفاهيم الصّحيّة الأساسيّة المباشرة التي ترتبط بالسلوك اليومي، والوقاية الواضحة، وتُظهر الدّرجة المرتفعة لهذه العبارات على قدرة الاستراتيجيّة على جعل المتعلّمين يكتشفون بأنفسهم مفاهيم النّظافة الشخصية والتّغذية المتوازنة ومخاطر الوجبات السريعة، ومخاطر التّدخين والأمراض المعدية، وأهميّة النشاط البدني والنّوم الكافي، وهذه المفاهيم تتميّز بارتباطها مباشرة بحياتهم اليومية، ويصبح الاكتشاف أكثر وضوحاً.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرويلي (2020) التي بيّنت أن درجة مساهمة استراتيجيّة التعلّم بالاكتشاف في تنمية المفاهيم الصّحيّة لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت متوسطة إلى مرتفعة، وأكدت أن الطلاب الذين تعلموا المفاهيم الصّحيّة عن طريق الاكتشاف كانوا أكثر وعياً والتزاماً بالإجراءات الوقائية مقارنة بالطريقة التقليدية.

في حين وردت العبارات (34، 11، 22) في هذا المحور بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابيّة بلغت (3.55)، و(2.94)، و(2.74)، وأهميّة نسبيّة بلغت (71%)، و(58.8%)، و(54.8%). وقد تعزى هذه النّتيجة إلى أن المواضيع التي تناولتها هذه العبارات قد لا يراها المعلّمون ملحّة أو مناسبة للتطبيق المباشر، وأنّها تحتاج إلى معرفة سابقة أعمق، وتواجه صعوبة تصميم أنشطة استكشافية

لموضوعات تتعلق بالمناعة أو الإصابات الرياضية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفهيد (2019) التي أشارت إلى أنَّ مستوى استخدام استراتيجيّة الاكتشاف في تدريس العلوم جاء متوسطاً، مع وجود صعوبات تطبيقية مرتفعة.

**السؤال الفرعي الثاني: ما درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة لدى المتعلّمين؟**

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المعلّمين حول درجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النّحو الآتي:

**الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابيّة والأهميّة النّسبيّة لدرجة مساهمة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز السّلوكات الصّحيّة من وجهة نظر المعلّمين**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهميّة النّسبيّة | التّرتيب | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف قدرة المتعلّمين على تطبيق المفاهيم الصّحيّة في حياتهم اليوميّة. | 4.17 | 1.04 | %83.4 | 6 | مرتفعة |
| 8 | تجعل استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين أكثر قدرة على حل المشكلات الصّحيّة في حياتهم اليوميّة. | 4.15 | 0.94 | %83 | 7 | مرتفعة |
| 33 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون في تطوير مهارات التّواصل عند مناقشة قضايا صحيّة. | 4.05 | 1.29 | %81 | 8 | مرتفعة |
| 20 | تحسن استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف من مهارات العمل الجماعي بين المتعلّمين أثناء تعلّم المفاهيم الصّحيّة. | 3.99 | 1.22 | %79.8 | 9 | مرتفعة |
| 40 | تجعل استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف موضوعات الصّحة أكثر جاذبيّة للمتعلّمين. | 3.93 | 1.20 | %78.6 | 10 | مرتفعة |
| 26 | تنمّي استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف مهارات الملاحظة والتّحليل في المواقف الصّحيّة. | 3.81 | 1.33 | %76.2 | 11 | مرتفعة |
| 3 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في زيادة تفاعل المتعلّمين مع المواضيع الصّحيّة. | 3.80 | 1.13 | %76 | 12 | مرتفعة |
| 19 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف التّعاون بين المتعلّمين في استكشاف المفاهيم الصّحيّة الجماعيّة. | 3.80 | 0.95 | %76 | 12 | مرتفعة |
| 29 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على ممارسة السّلوكات الصّحيّة بشكل عملي. | 3.76 | 1.35 | %75.2 | 13 | مرتفعة |
| 4 | تجعل استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمون أكثر اهتماماً بالمفاهيم الصّحيّة مقارنةً بالطرائق التّقليديّة. | 3.71 | 1.27 | %74.2 | 14 | مرتفعة |
| 25 | تُعدُّ استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف طريقة فعّالة لتغيير سلوكيات المتعلّمين نحو نمط حياة صحي. | 3.71 | 1.35 | %74.2 | 14 | مرتفعة |
| 24 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تطوير مهارات التّفكير الإبداعي لدى المتعلّمين في المواضيع الصّحيّة | 3.55 | 1.21 | %71 | 15 | متوسّطة |
| 27 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف قدرة المتعلّمين على اكتشاف الأخطار الصّحيّة في بيئتهم. | 3.55 | 1.45 | %71 | 15 | متوسّطة |
| 5 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تحسين مهارات التّفكير النّقدي لدى المتعلّمين عند تعلّم المفاهيم الصّحيّة. | 3.28 | 1.05 | %65.6 | 16 | متوسّطة |
| 15 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف مهارات إدارة التّوتر والصّحة النّفسيّة من خلال الأنشطة الاستكشافيّة. | 3.25 | 1.10 | %65 | 17 | متوسّطة |
| 38 | تسهم الأنشطة الاكتشافيّة في زيادة وعي المتعلّمين بالسّلوكات الصّحيّة السليمة. | 3.12 | 1.07 | %62.4 | 18 | متوسّطة |
| 28 | تساعد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على تطبيق الإرشادات الصّحيّة في مواقف الحياة اليوميّة. | 3.09 | 1.40 | %61.8 | 19 | متوسّطة |
| 21 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تعزيز قدرة المتعلّمين على التّفكير المستقل في المواضيع الصّحيّة. | 3.04 | 1.28 | %60.8 | 20 | متوسّطة |
| 37 | تشجع استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف المتعلّمين على المشاركة الفاعلة في الدروس الصّحيّة. | 3.01 | 1.16 | %60.2 | 21 | متوسّطة |
| 7 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تطوير مهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلّمين في مجال الصّحة. | 2.97 | 1.07 | %59.4 | 22 | متوسّطة |
| 23 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تطوير مهارات التّفكير النّاقد لدى المتعلّمين فيما يتعلق بالقرارات الصّحيّة. | 2.93 | 1.35 | %58.6 | 24 | متوسّطة |
| 36 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف قدرة المتعلّمين على الربط بين المعرفة الصّحيّة وحياتهم اليوميّة. | 2.80 | 1.13 | %56 | 25 | متوسّطة |
| 6 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف القدرة على اتخاذ قرارات صحيّة سليمة لدى المتعلّمين. | 2.79 | 1.07 | %55.8 | 26 | متوسّطة |
| 32 | تسهم استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تحسين القدرة على اتخاذ قرارات صحيّة واعيّة بين المتعلّمين. | 2.79 | 1.17 | %55.8 | 26 | متوسّطة |
| 39 | تزيد استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف من رغبة المتعلّمين في البحث عن معلومات صحيّة إضافيّة. | 2.78 | 1.01 | %55.6 | 27 | متوسّطة |
| 35 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف شعور المتعلّمين بالمسؤوليّة تجاه صحتهم. | 2.78 | 1.02 | %55.6 | 27 | متوسّطة |
| 31 | تعزز استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف من قدرة المتعلّمين على مواجهة التّحديات الصّحيّة الشخصيّة. | 2.57 | 1.09 | %51.4 | 29 | متوسّطة |
| 30 | يؤدي استخدام استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف إلى زيادة دافعيّة المتعلّمين نحو تعلّم المفاهيم الصّحيّة. | 2.49 | 1.02 | %49.8 | 30 | متوسّطة |

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (8) أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي حسب المتوسط الحسابي (2، 8، 33، 9، 20، 40، 26، 3، 19، 29، 4، 25) بمتوسطات حسابيّة تزيد على (3.71)، وأهميّة نسبيّة تزيد على (74.2%). يرى المعلّمون أنّ الاستراتيجيّة توظّف بقوة في الجانب التّطبيقي للسلوك الصحي من التّفاعل بشكل مباشر مع البيئة المحيطة به، وتحديداً في تطبيق المفاهيم في الحياة اليومية وحلّ المشكلات الصّحيّة، والجاذبيّة والتّفاعل والتّعاون والعمل الجماعي، وتغيير السّلوك وممارسة السّلوكات الصّحيّة عملياً، فمحتوى الأنشطة ترفع سويّة الوعي الصّحيّ لدى المتعلّم وتجعله مدركاً لقيمة ممارساته الإيجابيّة للمحافظة على صحته، وهذا يعكس قوة الاستراتيجيّة في تحويل المعرفة إلى سلوك من خلال النّشاط والمشاركة، مما يجعل التّعلّم مُمتعاً وذاتياً.

واتفقت هذه النتيجة مع ما خلُصت إليه دراسة الرويلي (2020)، التي أكدت أن الطلاب الذين تعلموا مفاهيم الصّحة عبر الاكتشاف الموجّه أظهروا التزاماً سلوكياً أكبر بالإجراءات الوقائية مقارنة بالطريقة التقليدية، وهذا مما يعزز فكرة أن التعلم بالاكتشاف يسهم في تحويل المعرفة إلى سلوك عملي.

في حين وردت العبارات البقيّة في هذا المحور بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (3.55)، و(2.49)، وأهميّة نسبيّة تراوحت بين (71%)، و(49.8%). وتفسر هذه النتيجة أنّه بالرغم من نجاح الاستراتيجيّة في الجوانب التّطبيقية، إلا أنّها لم تصل إلى المستوى المطلوب في تنمية التفكير الناقد، والاستقلالية الكاملة في اتخاذ القرارات الصّحيّة، وقد يعود ذلك إلى حاجة هذه المهارات إلى وقت أطول وممارسة مستمرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفهيد (2019) التي بيّنت وجود تحديات تطبيقية تحدّ من توظيف الاستراتيجيّة بصورة معمقة، وهو ما قد يفسر حصول البنود المرتبطة بمهارات التفكير العليا واتخاذ القرار على درجات متوسطة في البحث الحالي، إذ إنّ تعزيز هذه المهارات يتطلب تخطيطاً زمنياً كافياً وممارسات استقصائية مستمرة، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نصر الله (2023) التي بيّنت أن أثر الاستراتيجيّة في بعض الجوانب المفاهيمية كان متوسطاً، مما يدل على أن فاعلية الاكتشاف في إحداث تغيّر سلوكي عميق ترتبط بمدى اكتمال عناصر الموقف التّعليمي الاستقصائي.

**السؤال الفرعي الثالث: ما دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة من وجهة نظر المعلّمين؟**

يشير الجدول (9) إلى دور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة من وجهة المعلّمين، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النّحو الآتي:

**الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابيّة والأهميّة النّسبيّة لدور المعلّم في توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف لتعزيز المفاهيم الصّحيّة**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهميّة النّسبيّة | التّرتيب | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 59 | يساعد المعلّم المتعلّمين على اكتشاف أهميّة النّوم الكافي للصحة العامة والتّركيز الذهني. | 4.44 | 0.85 | %88.8 | 1 | مرتفعة |
| 55 | يسهم المعلّم في اكتشاف أهميّة شرب الماء الكافي يومياً لترطيب الجسم ووظائفه. | 4.33 | 0.93 | %86.6 | 2 | مرتفعة |
| 51 | يساعد في ربط المعرفة النّظريّة الصّحيّة بالممارسة العمليّة. | 4.12 | 1.06 | %82.4 | 3 | مرتفعة |
| 53 | يعزز المعلّم الوعي بالعادات الصّحيّة (كالنّشاط البدني والتّغذيّة) والعادات الضارة (كالتّدخين). | 4.07 | 1.08 | %81.4 | 4 | مرتفعة |
| 46 | يساعد المعلّم في تصحيح المفاهيم الصّحيّة الخاطئة لدى المتعلّمين. | 4.01 | 1.22 | %80.2 | 5 | مرتفعة |
| 43 | يوجه المعلّم المتعلّمين لطرح الأسئلة المتعلقة بالصّحة وتحليلها. | 3.9 | 1.24 | %78 | 6 | مرتفعة |
| 45 | يعزز المعلّم النّقاشات الصّفّيّة حول القضايا الصّحيّة. | 3.88 | 1.15 | %77.6 | 7 | مرتفعة |
| 64 | يسهم المعلّم في ربط المفاهيم الصّحيّة بالحياة اليوميّة للطلاب بشكل أفضل. | 3.71 | 1.16 | %74.2 | 8 | مرتفعة |
| 42 | يستخدم المعلّم أساليب متنوعة لتحفيز المتعلّمين على البحث والاستقصاء الصّحيّ. | 3.3 | 1.17 | %66 | 9 | متوسّطة |
| 47 | يوفر المعلّم الموارد والوسائل التّعليميّة المناسبة لتطبيق الاستراتيجيّة في تعليم الصّحة. | 3.17 | 1.24 | %63.4 | 10 | متوسّطة |
| 44 | يتيح المعلّم فرصاً للتجريب العملي في موضوعات الصّحة. | 3.09 | 1.26 | %61.8 | 11 | متوسّطة |
| 48 | يشجع المعلّم على طرح الأسئلة الاستقصائيّة حول المواضيع الصّحيّة. | 3.07 | 1.23 | %61.4 | 12 | متوسّطة |
| 63 | يعزز المعلّم ثقة المتعلّمين بأنفسهم من خلال اكتشافهم الشخصي للمفاهيم الصّحيّة. | 3.07 | 0.98 | %61.4 | 12 | متوسّطة |
| 57 | يساعد المعلّم المتعلّمين على استكشاف أهميّة النّظافة الفمويّة في منع أمراض الأسنان واللثة. | 2.83 | 0.85 | %56.6 | 13 | متوسّطة |
| 60 | يساعد المعلّم في بناء وعي المتعلّمين بأهميّة الصّحة الجنسيّة والوقايّة من الأمراض المنقولة. | 2.83 | 1.22 | %56.6 | 13 | متوسّطة |
| 54 | يسهم المعلّم في بناء اتجاهات إيجابيّة نحو المسؤوليّة الشخصيّة والمجتمعيّة عن الصّحة. | 2.8 | 0.77 | %56 | 14 | متوسّطة |
| 58 | يمكّن المعلّم المتعلّمين من اكتشاف تأثير الإفراط في الملح على ضغط الدم. | 2.75 | 0.89 | %55 | 15 | متوسّطة |
| 61 | يعزز المعلّم مهارات التّعامل مع الضغوط النّفسيّة من خلال أنشطة استكشافيّة جماعيّة. | 2.75 | 0.90 | %55 | 15 | متوسّطة |
| 56 | يعزز المعلّم فهم المتعلّمين لدور الفيتامينات والمعادن في الوقايّة من الأمراض من خلال تجارب عمليّة. | 2.67 | 0.75 | %53.4 | 16 | متوسّطة |
| 62 | يسهم المعلّم في اكتشاف تأثير العلاقات الاجتماعيّة الإيجابيّة على الصّحة النّفسيّة. | 2.64 | 0.71 | %52.8 | 17 | متوسّطة |
| 41 | يوفّر المعلّم مواقف تعليميّة تشجع المتعلّمين على الاكتشاف الذاتي للمفاهيم الصّحيّة. | 2.62 | 1.13 | %52.4 | 18 | متوسّطة |
| 49 | يعزز المعلّم القدرة على تفسير النّتائج واستخلاص مبادئ صحيّة عامة منها. | 2.57 | 0.85 | %51.4 | 19 | متوسّطة |
| 50 | يساعد المتعلّمين على تكوين فرضيات واستنتاجات منطقيّة بناءً على أدلة صحيّة. | 2.37 | 0.98 | %47.4 | 20 | متوسّطة |
| 52 | يشجع المعلّم على مشاركة أسريّة ومجتمعيّة أوسع حول القضايا الصّحيّة التي يبحثها المتعلّمون. | 2.28 | 0.71 | %45.6 | 21 | منخفضة |

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (9) أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي حسب المتوسط الحسابي (59، 55، 51، 53، 46، 43، 45، 64) بمتوسطات حسابيّة تزيد على (3.71)، وأهميّة نسبيّة تزيد على (74.2%). يرى المعلمّون أنّ دورهم الأساسي والأكثر فعّالية يكمن في التّوجيه وربط النّظري بالعملي، وربط المفاهيم بالحياة اليومية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتعزيز الوعي بالعادات الصّحيّة والضّارّة، وتوجيه النقاش وطرح الأسئلة، والتّركيز على مواضيع أساسيّة مثل النّوم وشرب الماء، وهذا يشير إلى أنّ المعلمون يرون أنفسهم ميسّرين أكثر من كونهم مقدّمين للمعلومات، وقد تعود هذه النّتيجة إلى أنّهم أصبحوا أكثر وعياً بأهميّة التّعلّم بالاكتشاف، خاصة في الموضوعات الصّحيّة التي تحتاج إلى فهم وتحليل وتطبيق، وليس حفظاً للمعلومات فقط

في حين وردت العبارات البقيّة في هذا المحور بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (3.3)، و(2.49)، وأهميّة نسبيّة تراوحت بين (66%)، و(47.4%). أما عبارة (يشجع المعلّم على مشاركة أسريّة ومجتمعيّة أوسع حول القضايا الصّحيّة التي يبحثها المتعلّمون)، فقد وردت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وأهميّة نسبيّة (45.6%). وقد يعود ذلك إلى شعور المعلّمين بضعف نسبي في بضعف نسبي في توفير الموارد والتجارب العملية، وفي بناء الثقة الذاتية والتفكير الاستنتاجي، وفي المشاركة الأسرية والمجتمعية، وهذا يعكس تحدّيات عمليّة مثل (الوقت الكافي، وتوفير الموارد والإمكانيات الماديّة والبشريّة) التي تحول دون التّوظيف الكامل لاستراتيجيّة. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الفهيد (2019) التي أشارت إلى أن المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيقها بصورة شاملة، وهو ما ينعكس على اقتصار دورهم أحياناً على التوجيه أكثر من التمكين الاستقصائي الكامل، ومع دراسة الرويلي (2020)، التي أشارت النّتائج إلى أن ضيق وقت الحصة وكثافة المنهج يشكّلان عائقاً أمام التّطبيق المتكامل للاستراتيجيّة رغم قناعة المعلّمين بجدواها، كما اتفقت مع ما أشارت إليه دراسة نصر الله (2023) من أن دور الاستراتيجيّة جاء متوسطاً في بعض الجوانب، فيعزز الاستنتاج بأنّ نجاح استراتيجيّة الاكتشاف يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلّم في التّخطيط والتّنفيذ، وعلى توافر بيئة تعليميّة داعمة.

**12. مقترحات البحث:**

بناء على النّتائج التي تمّ التّوصل إليها، قدَّم الباحث المقترحات الآتيّة:

– إعداد دليل للمعلّمين يتضمن نماذج تطبيقيّة لكيفيّة توظيف استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تنمية مهارات اتخاذ القرار الصّحيّ والسّلوك الصّحيّ الصّحيّح.

– تعزيز قدرة المعلّمين على توظيف الموارد والوسائل التّعليميّة المناسبة لدعم التّعلّم بالاكتشاف في الموضوعات المتعلقة بالصّحة النّفسيّة والتّغذيّة والوقايّة.

– بناء شراكة فاعلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي من خلال تنظيم حملات توعويّة مشتركة لدعم تطبيق السّلوكات الصّحيّة الصّحيّحة.

– تصميم أنشطة تعليميّة صحيّة تتضمن مواقف حياتيّة واقعيّة تحفّز المتعلّمين على ممارسة السّلوكات الصّحيّة الصّحيّحة، مع التّركيز على تنمية الدَّافعيّة الداخليّة وتحمّل المسؤوليّة الشخصيّة تجاه الصّحة.

– تضمين المناهج الدّراسيّة وحدات قائمة على الاستقصاء الصّحيّ، تعالج موضوعات مثل: الصّحة النّفسيّة، واتخاذ القرار الصّحيّ.

– إجراء دراسات حول تقصّي فاعليّة استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تنمية المسؤوليّة الصّحيّة الذاتيّة لدى المتعلّمين في مراحل تعليميّة مختلفة، المقارنة بين بين استراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف واستراتيجيات تعليميّة أخرى في تنمية السّلوكات الصّحيّة الصّحيّحة.

**13. المراجع:**


1. إبراهيم، مجدي عزيز. (2007). *التّفكير من خلال استراتيجيات التّعلّم بالاكتشاف*. القاهرة: دار عالم الكتب.
2. أبو جودة، سامر. (2021). *الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم والتّربية الصّحيّة*. عمان: دار الفكر للنشر والتّوزيع، الأردن.
3. أبو شريخ، شاهر. (2007). *استراتيجيات التّدريس*. الأردن: دار المعتز للنشر.
4. أبو عزام، حنان. (2018). *درجة توافر مفاهيم التّربية الصّحيّة في كتب الصّفّ الأول الأساسي من وجهة نظر معلّميه في محافظة جرش*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.
5. الألوسي، أكرم ياسين. (2021). *التدريس(مفاهيم–أسس–نظريات–نماذج–طرائق–التخطيط)*. بغداد: المكتبة الوطنية.
6. الأمين، حمدي. (2020) الثقافة الصّحيّة وعلاقتها ببعض مؤشرات اللياقة الصّحيّة والبدنيّة لتلاميذ المرحلة الإعداديّة. *المجلة العلميّة للتربيّة البدنيّة وعلوم الرياضة*، (88)، 1 – 20.

7. الجرجاوي، زياد وأغا، محمد. (2011). *واقع تطبيق التّربية الصّحيّة في مدارس التّعليم الحكومي بمدينة غزة*، مجلة جامعة الأزهر، 1(13)، 291 – 327.
8. الحلبي، سماح. (2017). *دور الإدارة المدرسيّة في تنمية الوعي الصّحيّ لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدوليّة بمحافظات غزة وسبل تفعيله*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة.
9. درويش، محمود. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانيّة*. القاهرة: مؤسسة الأمة العربيّة للنشر.
10. الدريج، محمد والحنصالي، جمال والموسوي، عليو عمار، سام وحسن، على وحمود، محمد. (2011). *معجم مصطلحات المناهج وطرق التّدريس*. منتدى مبادرات الأساتذة المغاربة.
11. الرويلي، فهد. (2020). درجة استخدام معلّمي العلوم لاستراتيجيّة التّعلّم بالاكتشاف في تنمية المفاهيم الصّحيّة لدى طلاب المرحلة الابتدائيّة. *المجلة التّربويّة، جامعة سوهاج – كليّة التّربية*، (72)، 125 – 160.
12. زيتون، عايش. (2017). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق، الأردن.
13. الساعدي، حسن والتّميمي، رائد. (2020). *الهوتاغوجيا في التّعليم*. العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافيّة.
14. السر، خالد ودحلان، عمر وعبد الجواد، إياد. (2021). *استراتيجيات معاصرة في التّدريس وتطبيقاتها التّربويّة*. فلسطين: كليّة التّربية، جامعة الأقصى.
15. سلطان، منال. (2012). *أثر برنامج قائم على أسلوب التعلّم التّعاوني في تحصيل تلامذة الصّف الرابع من التّعليم الأساسيّ في مادة العلوم والتربية الصّحيّة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، كلية التربية.
16. سيد، أسامة والجمل، عباس. (2012). *أساليب التّعليم والتّعلّم النّشط*. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتّوزيع.
17. شربيّة، بشرى، وقدار، عبير وزمرد، أميرة. (2016). العلاقة بين وجهة الضبط والسّلوك الصّحيّ: دراسة ميدانيّة على عينة من الراشدين في مدينة اللاذقيّة، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، جامعة تشرين*، 38(6)، 46 – 85.
18. عبد اللطيف، ميادة. (2016). دور منهج علم الأحياء في تحقيق الوعي الغذائي والوعي الصّحيّ لدى طلبة الصّفّ الثالث المتوسط. *مجلة كليّة التّربية، الجامعة المستنصريّة*، (6)، 443 – 500.
19. عطا الله، عمر. (2017). *فاعلية برنامج مبني وفق التعلّم النّشط في اكتساب تلامذة الصّف الرّابع الأساسي مفاهيم التّربية الصّحيّة: دراسة ميدانية في مدينة السويداء*. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية.
20. علوان، وسن. (2019). السّلوك الصّحيّ وعلاقته بالتّحصيل الدراسي: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، كليّة التّربية الأساسيّة، *مجلة جامعة ميسان*، 18(36)، 370 – 394.
21. العمير، أحمد. (2021). دور المرشد الصّحيّ في تحقيق أهداف التّربية الصّحيّة لطلاب المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التّربويين بمحافظة الإحساء. *مجلة القراءة والمعرفة*، (321)، 45 – 92.
22. الفاخري، سالم. (2018). *سيكولوجيّة الإبداع*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
23. الفهيد، عبد الله. (2019). استخدام استراتيجيّة الاكتشاف الموجّه في تدريس العلوم الطبيعيّة للمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم: دراسة تقييميّة. *المجلة العلميّة في التّربية*، 20(14)، 355 – 388.
24. القص، صليحة. (2016). *فعّاليّة برنامج تربيّة صحيّة في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصّحيّ لدى المراهقين: دراسة ميدانيّة على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين الثوتة – باتنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
25. قطامي، يوسف. (2013). *استراتيجيات التّعلّم والتّعليم المعرفيّة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتّوزيع، الأردن.

26. قلعة جي، محمد نبال. (2021). *لا تتمنى أبداً التّغيير:* منهج متكامل لإدارة النفس البشرية. استنبول، ترجمة: محمد نبال قلعة جي، تركيا.

27. لافي، سعيد عبد الله. (2012). *أساليب التّدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

28. مجاهد، فايزة. (2021). *مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلّم الدّراسات الاجتماعيّة*. الإسكندريّة: دار التّعليم الجامعي.

29. المحمودي، محمد سرحان علي (2019). *مناهج البحث العلمي*، ط 3، عدن: دار الكتب، اليمن.

30. نصر الله، حنان. (2023). دور استراتيجيّة الاكتشاف في تنمية المفاهيم العلميّة الصّحيّة، والفيزيائيّة لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلّمات: دراسة ميدانيّة في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التّربويّة والنّفسيّة*، 39(4)، 1 – 20.

31. الهاشمي، عبد الرحمن. (2016). *استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية*. عمان: دار عالم الثقافة.

32. وزارة التربية والتّعليم السّوريّة. (2017). *المعايير الوطنية لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة*. منشورات وزارة التربية والتّعليم: دمشق.

33. وزارة التّربية والتّعليم في الجمهوريّة العربيّة السوريّة. (2020). *العلوم*. دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.

34. Abrami, C., Bernard, M., Borokhovski, E., Wade, A., & Persson, T. (2015). Strategies for teaching students to think critically. Review of Educational Research, 85(2), 275 - 314.

35. Alfieri, L., Brooks, J., Aldrich, J., & Tenenbaum, R. (2011). Does discovery-based instruction enhance learning? Journal of Educational Psychology, 103(1), 1-18.

36. Bandura, A. (2004). Health promotion by social cognitive means. Health Education & Behavior, 31(2), 143 - 164.

37. Bentsen, P., Mygind, L., Elsborg, P., Nielsen, G., & Mygind, E. (2022). Education outside the classroom as upstream school health promotion: "adding-in" physical activity into children's everyday life and settings. *Scandinavian Journal of Public Health*, 50(3), 303 – 311.

38. Berrigan, F., Beaudoin, S., Dubuc, M., Bernier, M., & Turcotte, S. (2022). Benefits of a daily physical activity program supervised by a physical health education teacher: utility of a mixed methods study using an ecological approach. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 27(2), 200 – 213.

39. Cyrino, G. (2004). Discovery-based teaching and learning strategies in health. PubMed: Harvard Educational Review.

40. Duncanson, K., Schmidt, D., & Webster, E. (2020). Giving and receiving written feedback on research reports: a narrative review and guidance for supervisors and students. Health Education in Practice: *Journal of Research for Professional Learning*, 3(2), 7 – 26.

41. Hmelo-Silver, E. (2004). Problem-based learning: What and how do students learn? Educational Psychology Review, 16(3), 235 - 266.

42. Partiwi, N. Misbah, M. Miriam, S. Harto, M& Muhmmad, N. (2022). Model of discovery learning in science learning; bibliomaniac analysis of current state of art and perspectives. *Journal of Mathematic* Science and Computer Education, 2(2), 114 - 127.

43. Prastetya, A., & Harjanto, T. (2020). Improving learning activities and learning out comes using the discovery learning method. *Journal of Mechanical Engineering Education*, 5(1), 59 - 66.

44. Sampurti, S. (2020). Science process skills and cognitive learning outcomes through discovery learning models, *European Journal of education studies*, 6(12).181 -189.

45. Sit, M., Lestari, P., & Budianti, Y. (2020). Improving the understanding of science concept through guided discovery learning model in Al Zahra preschool kindergarten. *Unnes science educational journal*.9(30), 128-136.

46. WHO: Word Health Organization (2025). (Health and education: Health Promoting schools).